

# يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس الثامن: سورة

## البقرة من الآية 861 إلى الآية 881

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراء على الله وصحابه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين - 00:00:00  
حاكم الله ايها الكرام في مجلس يتجدد بنا في للتعليق على المعاني الكلية لسورة البقرة هذا المجلس الذي عنونا له من اول الشهر الفضيل بيا اصحاب سورة البقرة. حيث نتعلم من هدایات هذه السورة وكلياتها وكيف نبني الایمان - 00:00:17  
في نفوسنا والسمع والطاعة لله عز وجل. من خلال القواعد العامة والكلية التي ذكرت وبادئ ذي بدء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اهلنا في غزة ما حل بهم من اهالى البلاء الشديد - 00:00:35

حصل بهم في الساعات التي مضت الليلة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل شهدائهم وان يرحمه ضعفهم وان يجبر كسرهم وان يحفظ غزة واهلها ارضها وسماعها شبيها وشبابها نساعه واطفالها ونساء الله سبحانه وتعالى ان يرد كيده - 00:00:49  
اليهود الحاقدين وكيد من والاهم انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير فكتفوا لهم الدعاء الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى في هذه الايام الطيبة المباركة يرد الله عز وجل كيد اعداء الامة جمیعاً فان الامة - 00:01:07

تتكالب عليه الامم والله في هذه الايام. تتكالب عليه الامم والمخططات والبرامج والافكار وعلى رأسهم بنو اسرائيل الذين عرفنا صفاتهم وعرفنا احوالهم ومكرهم وخدعاتهم مررنا على الجزء الاول من سورة البقرة بنوا - 00:01:24  
اسرائيل ايها الكرام قوم حاربوا ربهم سبحانه وتعالى وتحداه الله عز وجل ماذا تظنون انهم يفعلون بالبشر هؤلاء قوم ينقضون الميثاق ما امر الله به ان يوصل يفسدون في الارض - 00:01:42

نسأله عز وجل ان يشغلهم بانفسهم وان يجعل بأسهم شديد ايضاً اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه ويغفر لشيخنا الشيخ ابو اسحاق الحويني رحمة الله تعالى عليه - 00:01:58

العلماء والله مصيبة عظيمة يحزن لها الانسان جداً هؤلاء العلماء الذين بذلوا حياتهم واعمارهم من اجل خدمة دين الله سبحانه وتعالى والذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وارشاد - 00:02:12

الجيل ان تصنع عالماً ليس مهمة سهلة والله ان تصنع رجلاً كبير النفس رجل حكيم في قراراته وتصرفاته رجل عالم يذب عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن منهج الاسلام ويعيش حياته من اجل هذه الفكرة ويُسخر وفته وليله ونهاره. ويترك الراحة والرقد من اجل ان يعيش لامة - 00:02:26

هؤلاء قلة جداً وكلما قبض عالم زاد حزناً لنا نعلم ان وجود امثال هؤلاء ليس بالسحر اعادة بناء هذه الشخصيات الفذة التي بذلت تاریخها وحياتها لامتها. ليس والله بالامر هین. نسأل الله ان يجبر كسرنا وان يرحم ضعفنا وان يغفر لشيخنا - 00:02:50

ان ينزل على قبره شأبيب رحماته انه ولی ذلك وال قادر عليه اه ما زلنا نعيش ايها الكرام في كما قلنا في في سورة البقرة وفي المجلس الماضي تكلمنا عن من اوائل الاختبارات التي تعرض لها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بمفهوم سمعنا واطعنا - 00:03:12  
كانت قضية تحويل القبلة وعرفنا كيف كانت الاجواء داخل المجتمع المدني والمجتمع في الجزيرة العربية عموماً عندما نزلت هذه القضية وما هي مواقف اليهود ومواقف المنافقين والذين في قلوبهم مرض وبمواقف كفار قريش - 00:03:33

كيف عرض القرآن هذه القضية بشكل مبهر حقيقة؟ ثم اتبع ذلك بان ذكر للصحابۃ الكرام ان هذه المسألة من اسائل المسائل وهي ليست مسألة من المسائل الاصول في الدين. ومع ذلك حصل فيها ما حصل. فعليكم ان تنتظروا ما هو اصعب. لانكم اذا - 00:03:49 غيرتم قبلة وتتابع الناس حولكم فما بالكم اذا غيرتم احوال المجتمعات واللامم والشعوب ونفضتم الغبار عن كل آالمفاهيم الصحيحة لتعود لتحكم هذه الارض من جديد حاربتم كل المفاهيم الجاهلية التي تصد عن ذكر الله سبحانه وتعالى. ماذا سيكون الحال؟ فالله عز وجل طلب من الصحابة الاستعداد التام - 00:04:10

مواجهة ما هو قادم من المعارك والتحديات سواء التحديات الفكرية والسجلات العلمية او حتى التحديات الجهادية والقتالية. وعرفنا كيف سورة البقرة اعادت القيمة مرة اخرى للكعبة بيت الله الحرام الى الكعبة بيت الله الحرام والى الصفا والمروة وان هذه مناسك التي قال ابراهيم اللهم ارنا مناسكنا فالله عز وجل اعاد - 00:04:34

نوصل اليها بعد ان هجرها وشوهها اليهود والنصارى واعرضوا عنها وحاولوا ان يضعوا مناسك جديدة على غير قواعدهم التي ابراهيم ثم آآختمنا المجلس الماضي في الكلام عن مرة اخرى عن قيمة التوحيد - 00:05:01

وضرورة ان يعود الانسان في هدایته الى الله واحد والهکم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وخطورة وجود انداد متعددة في حياة الانسان يسمع منها جمیعا فیأخذ شيئا من الدين يوافق هواه وشیء من الدنيا والشهوات والملذات هذا لا - 00:05:16 هدایة صحيحة. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله اليوم نبدأ ان شاء الله بناء جديدا الى البشرية جمیعا بعد ان كان النداء الاول في بداية السورة يطلب منهم ان يوحدوا معبودهم ياتي نداء اخر بصیفة يا ايها الناس. يقول ربنا عز وجل بعد - 00:05:35

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم يا ايها الناس كلوا ما في الارض حلالا طیبا ولا تتبعوا خطوات الشیطان انه لكم عدو میبن انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:05:58

ما استشعره وانا اقرأ هذا النص القرآني العظيم ان الله عز وجل بعد ان وجه النداء الاول للبشرية بضرورة عبادته وحده لا شريك له. يوجه نداء ثانيا للبشرية الذين يقطنون على هذه الارض - 00:06:18

بانه لا يجوز لكم ان تتخذوا قرار الحلال والحرام من اهوائكم اني انزلتكم الى الارض لما انزلتكم الى الارض انتفاعكم بما على هذه الارض من مقدرات من طعام وشراب وملابس ومناکح - 00:06:35

ان هذا الانتفاع يجب ايضا ان تعودوا فيه الى خالقكم، فما احله حلالا طیبا انتفعتم به وما حرمته سبحانه وتعالى حرمته. وانصتم لامرہ فاذا الله سبحانه وتعالی يبین ان مصدر الهدایة ومصدر تلقي التشريعات - 00:06:58

في حیاة البشر يجب ان يكون الله سبحانه وتعالی وليس لاهوائهم ولا لامزجتهم ان يحلوا حلالا او ان يحرموا حراما ولذلك قال سبحانه وتعالی يا ايها الناس كلوا ما في الارض - 00:07:19

الان هو ذكر الاكل لكن حقيقة كما ذكر كثير من المفسرين الاكل هنا ليس مقصودا بذاته بل الاكل ويقاس عليه جميع اشكال التصرفات الاخرى. يعني فكلوا ما في الارض واشربوا ما في الارض حلالا طیبا. والبسوا ما في الارض حلالا طیبا. وانكحوا ما في الارض حلالا طیبا. فالاكل ليس - 00:07:35

ليس مقصودا بذاته وانما الاكل وان كان المقصود جميع اشكال الانتفاع بما على وجه الارض. خص الاكل فيما يظهر لي لعدة قضايا. اولا ان الاكل هو اهم حاجة من الحاجات الاساسية للانسان لان الانسان بدون اكل - 00:08:00

لا يمكن ان تستمر حیاته. فذكر الاكل بالتحديد واراد جميع الاشكال الانتفاع لان الاكل هو الحاجة الاساسية للانسان بعد النفس اذا اردنا ان نقول بعد التنفس حتى تستديم حیاتك انت تحتاج الى طعام. فذكر الاكل لانه ابرز الحاجات الانسانية - 00:08:19

ويمكن ايضا ان يقال انه ذكر الاكل سبحانه الله هذی خطرت في دینی لان اول معصیة فعلها الانسان وابتعد بها عن الهدی الالهی كانت معصیة تتعلق بماذا يا ايها الكرام - 00:08:38

كانت معصیة تتعلق بالاكل ايضا اليه كذلك؟ فسیدنا ادم عليه السلام عندما اخطأ انا اخطأ في جانب الاكل ان الله عز وجل اعطاه

حالا طيبا في الجنة يأكل حيث شاء - 00:08:56

وحرم عليه ان يأكل من شجرة معينة فحصل الخلل من سيدنا ادم في هذه الشجرة في باب الاكل وکأن الله سبحانه وتعالى يريد منا لا نكر نفس الخطأ وهو يقول كلوا مما ابحثه لكم حالا طيبا - 00:09:10

ولا تتبعوا خطوات الشيطان فتسقطوا في نفس الخطأ الذي سقط فيه والدكم ادم عليه السلام وان كان ربنا عز وجل آآ اعطى ادم كلمات فتاب ادم واقبل الى الله كأنه يقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ادم - 00:09:30

اغراه ابليس قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يليل؟ فاكلا منها فبدت لهم سوءاتهم. ابليس اتبع خطوات معينة حتى اغرى ادم ليأكل من الشجرة التي حرمتها الله عز وجل عليه. فحصل ما حصل وابتعد ادم عن الهدى في هذه - 00:09:48

جزئية فكان نزول ادم الى الكرة الارضية او الى الارض وخرج من السعادة التي كان فيها فهذا تذكير للبشر وان كان الاكل اعود فقل ليس مقصودا لذاته بل هو جمبع اشكال الانتفاعات بما على وجه الارض - 00:10:08

يجب ان يكون من الحال الطيب سواء اكل وشرب ولباس او نكاح او بيع وشراء هذا نستطيع ان نقول انه من التعليمات الاول او من التشريعات الاول التي بدأت الان تطالعنا في سورة البقرة الان في جملة تشريعها ستبدأ تطالعنا - 00:10:26

في سورة البقرة هذا من التشريعات الاول التي بدأت تطالعنا او قضية اولا الانتفاعات الارضية هذه ليس للانسان ان يأخذ فيها هواه وانما يجب ان يأخذ فيها الهدى من ربه وموهبه. سبحانه وتعالى - 00:10:45

ولذلك حذرنا الله ويقول لا تتبعوا خطوات الشيطان ان الشيطان سيزخرف لكم التلابع في قضية الاكل والشرب والمناكح والبيوع والشراء. وسيحرركم الى مربعات لا ترضي الله. كما جر والدكم ادم عليه - 00:11:04

السلام الى هذا المربع. فانتبهوا للخطوات ان الشيطان لا يبدأ معك مباشرة. يقول لك افعل الحرام بل يمكن ان يقوم بان يستذل بافكار ووسوس وخطرات والاعيب حتى يوقعك في الشبكة كما فعل مع والدك عليه السلام. اذا ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:11:22

والله يعطيك يا مباشرة. انه لكم عدو مبين. ما هو ربنا عز وجل لما انزل ادم عليه السلام الى الارض والنهايب منها جميعا بعضاكم لبعضنا عدو فالله يذكينا انتم على وجه الارض هناك عدو يتربص بكم الدوائر. عدو - 00:11:42

يحاول ان يدرس كيف يصطادك وكيف يسقطك وسينفذ برامج ومشاريع لعمليات الاسقاط فانتبه عليك ان تتلقى الهدى من الله لانك في اللحظة التي لن تتلقى فيها الهدى من الله سيصطادك العدو انه لكم عدو مبين. هذا العدو المبين ماذا يفعل - 00:12:01

قال انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. الشيطان يأمرنا بالسوء والسوء هو جملة المعاichi والذنوب يأمرك ان تسيء يأمرك ان تسيء في تعاملك مع الهدى الالهي - 00:12:19

واذا استطاع ان يجعلك ترتكب الفحشاء بالتحديد والفحشاء هي اعظم سوء. وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام. يعني انما يرکن بالسوء السوء قضية عامة واعلى ما في السوء هي الفحشاء وهي الجرائم الكبرى التي يعصي فيها الاله. فالشيطان يحاول عموما ان

يأمرنا بكل ما يسيء - 00:12:39

ويضعف علاقتنا بالله وبالهدى الالهي. ويحاول ان يوصلنا الى ذروة السوء وهو الفحشاء تمام فهذا جانب المعاichi يحاول ان يوقعك في الزلل ثم قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وهذا شيء - 00:13:03

اسوأ من مجرد الواقع في الزلل. لان الواقع في الزلل وتصور من كل انسان ان يقع في معاichi وذنوب عليه ان يتوب كما تاب ادم. لكن الشيطان يوقعك في المعاichi والذنوب ثم من - 00:13:19

ان يجعلك تبرر المعاichi والذنوب وتشرعنها وتقول ان الله عز وجل يقبلها وامرنا بها لذلك في سورة الاعراف لما الله عز وجل ذكر ماذا كيف الشيطان زين لاقوام ان يقولوا - 00:13:34

اا اذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباءنا والله امرنا بها شف انه انت تقع في الفحشاء هذى معصية تتوب منها تعالج هذه القضية لكن الاسوأ من مجرد الواقع في سوء الفحشاء ان تقوم بشرعنة السوء والفحشاء وان تقول ان الله امر بها ويريدها ويرضاها -

00:13:53

ولذلك الله عز وجل ماذا قال هنا الشيطان يأمركم ابتداء ان تقعوا في السوء وفي اعلى السوء وهو الفحشاء. ثم يريد منكم ان بعد ذلك ما هو اعلى من ذلك. ليس فقط السقوط - 00:14:18

يريدك ان تشرعن السوء والفحشاء وان تقول على الله ما لا تعلم. ايش معنى ان تقول على الله ما لا تعلمون؟ بمعنى ان تشرعن المحرمات ان تشرعن الفساد وتقول ان الله عز وجل اراد ذلك وقصد ذلك كما ذكر في سورة - 00:14:31  
الاعراف وهذا تبديل وتشويه لمعالم الهدى. وتشويه لمعاني ملة ابراهيم عليه السلام. وهذا حقيقة كان سائدا عند العرب في الجاهلية. فالعرب اه تلابعوا قضية الاكل والشرب والانعام والبهائم تحرموا من البهائم ما شاءوا واحلوا منها ما شاءوا. فكانوا فعلا يقولون على الله ما لا علم لهم به - 00:14:49

من ذلك ما ذكره في سورة المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. يعني كان العرب اه مثلا يقولون والله الناقة التي تنجب عشر اولاد ذكور خالص هذه الناقة لا نركبها. حرام تؤكل وحرام تركب. اه الفحل الذي يستطيع ان يطرق كذا وكذا من - 00:15:17

وينجب وبالتالي من نسله كذا وخلاص يصبح ظهره حرام واكله حرام. كما في سورة الانعام وقالوا هذه انعام وحرة حجر لا الا من نشأ بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. من اعظم اشكال الاجرام البشري - 00:15:37  
ان الانسان يصبح يشرعن هدایات نفسه طبعا ليست هدایات. هي ستكون ضلالات لكن هو هكذا يظن من اعظم اشكال الاعتداء البشري على حق الله ان يصبح الانسان يشرعن نفسه اهواه في حرم ما يشاء ويفعل ما يشاء. هذا من اعظم الاعتداء على - 00:15:57

الله سبحانه وتعالى والاعراض عن هدایات الله. الله عز وجل لما ذكر قصتنا واصلنا عرفا اننا خلفاء اني جاعل في الارض خليفة. والخليفة انما يأخذ شرعته من استخلفه. فالاصل ما دمت خليفة ان تأخذ الشرعة - 00:16:17  
واحكام تصرفاتك من استخلفك ومن الذي استخلفنا؟ هو الله. فكيف نترك الهدى الالهي؟ الهدى الذي يأتينا من استخلفنا ونبأ نضع افكار نظريات وتحليلات وتحريمات بادواقنا. هذا ما يريد الله سبحانه وتعالى في بادئ - 00:16:37

يعني تسلسل التشريعات الالهية التي سترد في سورة البقرة. ما يريد ان يحدنا منه. انت ايهما الانسان ليس لك ان تختار انما الله هو الذي يختار ولذلك في الصفحة التي تليها يقول سبحانه وتعالى او يرصد لنا سبحانه وتعالى هنا كيف - 00:16:59  
تصرفات المشركين والمبدلين للهدایات الالهية. يقول سبحانه وادا قيل لهم هؤلاء الذين بدلوا وحرموا وحلوا بادواقهم واهوائهم. اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الحكم ربكم انزل تشريعات تحكم الحلال والحرام اتبعوا هذه التشريعات. ماذا كان جوابهم - 00:17:17  
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. نحن لا نتبع الا ما توارثناه من الاباء والاجداد. شف هنا المقابلة تأتي لشخص طبعا تلاحظ ان كفار قريش او الكفارة الذين كانوا يقولون هذا الكلام هم كانوا يؤمنون بوجود الله. يعني انت ما بتتكلم - 00:17:43

مع شخص ملحد لا يؤمن بوجود الله. لا اهم يؤمنون بالله ويشركون من معه اصنامهم. تمام فهم يعترفون ان هناك الله في السماء ورب في السماء فلما انت تقول له يا رجل انت تعلم ان هناك الله في السماء - 00:18:03

اتبع ما انزل هذا الله عليك يرفض ان يتبع ما انزل هذا الله ويصر على اتباع تقاليد الاباء او الاجداد او التشريعات الارضية الوضعية او العادات والتقاليد الاجتماعية. هذه حقيقة - 00:18:21

جريمة كبرى انه انت تعطى القرآن القرآن يقول لك هذا حلال وهذا حرام وتروح انت تقول لا انا صراحة المجتمع تاعنا او عاداتنا وتقاليدنا او الانظمة التي نتبعها او ما شابه ذلك. بتقول لا انه - 00:18:38

الاشي اللي بحكي عنه القرآن حرام. لا هادي بتحكوا عنه حلال. احنا رح نتبع تقاليدنا الاجتماعية او عاداتنا او الانظمة التي نحن نسير وفق منظوماتها. هذا حقيقة خطير جدا على العقيدة بقول لك اتبعوا ما انزل الله - 00:18:55  
الله انزل قل لي انا ماشي عادات وتقاليد ما يستهويه مجتمعنا وثقافتنا واجدادنا ومشائخنا. هذا من اكبر اشكال التشوه في الابتعاد عن الهدى يقول سبحانه وتعالى منكرا عليهم يا ترى - 00:19:11

ولو كان اباً لهم يعني هؤلاء الاباء الذين وضعتموهم شماعة وعلقتم الانحرافات عليهم. يا ترى لو كان اباً لهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون من هم اباً لكم الذين تتبعونهم وترفضون اتباع شرع الله وهدى الله من اجلهم. اليك هم مجموعة من اقوام لا يعقلون ليس لديهم عقل - 00:19:27

صحيح ولا هدى رشيد لكن للأسف حال هؤلاء الكفار عندما تتصحهم وتدعوههم وتوجههم. اذا اللالتمام بشرائع الله ويرفضون ذلك حالك معهم يا ايها الداعي المسلم حالك وانت تصحح لهؤلاء الكفار طائق التفكير وتدعوههم الى الهدىات الالهية. وهم يصرؤن على موقفهم كيف حالى معهم؟ قال ومثل - 00:19:49

الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ينعق يعني ينادي ويصرخ شبه الله سبحانه وتعالى حال الداعي المسلم والعالم المسلم وهو يحاول ان يصلح من شأن هؤلاء الكفار. ويطلب منهم الرجوع الى الهدى الالهى لكنهم يصرؤن على عقائد الاباء والاجداد - 00:20:17

ولا يريدون ان يعملا عقولهم ولا ان يسمعوا كلاماً ينفعهم. حالك يا ايها الداعي المسلم مع هؤلاء كحال راع ينعق ان يصيروا وينادي بهائم لكن هذه البهائم مهما صحت بها - 00:20:45

يا ايها البهيمة تعالي لا تسمع الا مجرد دعاء ونداء ما معنى لا يسمع الا دعاء ونداء؟ يعني هذه البهائم يعني غنم امامك اذا انت صرخت في الغنم الغنم هو لا يفهم معنى الكلام - 00:21:04

لكنه سامع صوت وضجيج هكذا حال الكفار عندما تأثيرهم خطابات اليمان ولا ينتفعون بها كانهم بهائم سمعوا اصواتاً سمعوا ضجيجاً بس خلاص لا يفهمون ولا ينتفعون بهذا الكلام هذا حالك معهم. يا محمد صلى الله عليه وسلم. انت كراع ت يريد ان توجههم - 00:21:21 وتنعق بهم لكن للأسف هم بهائم لا يسمعون الا مجرد دعاء ونداء لكن ما معنى هذا الدعاء والنداء؟ ماذا فيه لا يستطيعون فهم ذلك الانهم لم يستعملوا عقولهم واغلقوا سمعهم عن الاستماع لما ينفعهم. فيقول سبحانه وتعالى - 00:21:47

في ختام وصف هؤلاء المعنادين للهدى الالهى صم بكم عمي وهم لا يعقلون سبحانه من بداية سورة البقرة الله سبحانه وتعالى يصور لنا الذين لا يستجيبون للهدىات الالهية بناس فقدوا الحواس - 00:22:09

اشبههم بناس فقدوا الحواس. اذكروا معنا. في اول سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ان لم تذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:22:30

فقدوا الحواس. طيب. لما تكلم عن المخالفين قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي وهم لا يرجعون وكثيراً الاليات التي ستأتي معنا بنفس الطريقة وهي ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:44

يصف الكفار والمخالفين الذين لا يستجيبون لنداءات القرآن ولا لهدىات القرآن لانهم قوم فقدوا الحواس صم لا يتكلمون عمي لما فقدوا الحواس وادي الحواس هي التي تدخل منها المدخلات الى العقل - 00:23:07

لما فقدوا الحواس هذا فقدوا العقل. وفقدوا التفكير السليم. لذلك قال سبكم عمي فهم لا يعقلون. يعني ماذا نتج لما يكون الانسان ما بسمع وما بحكي وما بشوف هل سيكون التفكير سليم - 00:23:28

المدخلات كلياتها ضربت وبالتالي هذا سيؤثر على طريقة التفكير. وكم الله عز وجل يقول لنا هذه الحواس اذا لم تسمع ما ينفعها و تستجيب له. واذا لم تبصر ما ينفعها و تستجيب له. واذا لم تتكلم بما ينفعها - 00:23:45

لا قيمة لها فكأنك اصم ابكم اعمى هذه الحواس اذا لم يتم توظيفها في استماع ما ينفع والنظر فيما ينفع والتكلم بما ينفع الانسان. ويعود عليه بصلاح دينه ودنياه لا قيمة لهذه الحواس فانت اصبحت كالاصم الابكم الاعمى. وهذا كله سيؤثر على ماذا؟ على عقلك وطريقة تفكيرك. حتى لو كنت دكتور - 00:24:03

حتى لو كنت فيلسوف حتى لو كنت فيزيائي عظيم. حتى لو كنت انسان بتعمل في الذرة وتعمل اسلحة نووية. مهما كنت مهما كنت اذا لم تستعمل الحواس وفق مرضات الله فان هذه الحواس لا قيمة لها. صم بكم عمي - 00:24:28

وهم لا يعقلون وهذا جعلهم اسوأ حتى من البهائم حتى البهائم في النهاية هي تسمع صراخاً فتبعد قد تستفيد من هذا الدعاء والنداء

لصالحها وان كانت لا تفهم مضمونه. أهؤلء الكفار وهؤلء المنافقون الذين يتلاعبون به - 00:24:47

وصلوا الى ما هو اسوأ من ذلك سبكم عمي فهم لا يعقلون طيب اعطي الله عز وجل هذا التوجيه العام للبشرية بضرورة ان لا يشتبهوا في الارض الا وفق ما يحلله الله لهم وانه ليس لهم ان يتلاعبوا بهذه - 00:25:07

الامر على اهوائهم اعطى هنا مرة اخرى نداء لاهل الايمان بالتحديد. لتبدأ النداءات الایمانية والتشريعات للمجتمع المدني الصحابة الكرام ليخاطبهم الله بيا ايها الذين امنوا. هنا بدأ الخطاب حدودا لاهل الايمان - 00:25:25

كروا مرة اخرى كلوا من طيبات ما رزقناكم واعود فاقول الاكل ليس مقصودا لذاته بل المراد عموم الانتفاع الاكل اللباس النكاح البيوع انتفاعاتكم بالارض يجب ان تكون من الطيبات والطيب هو ما احله الله - 00:25:42

من الطيبات اي مما احله الله لكم. وعليكم ان تتبعوا ذلك بالشكرا. يعني بعد ان تنتفعوا بما رزقكم الله من الحلال. اشكروا الله سبحانه وتعالى ان سخر لكم هذا الحال. لتقضوا به حوالبكم وشكرا الله يكون بالقلب - 00:26:04

وباللسان وبالجوارح الجوارح بان تستعمل هذه الامر التي احلها الله لك في عمارة الارض وفق منهج الله. واشكروا الله قلبا ولسانا وجوارحا ان كنتم ايها تبعدون. ان كنتم فعلا اخترتموه لها ومحبودا ومقصودا ومطلوبا - 00:26:22

ثم لما ذكر اكل الطيبات ان الله سبحانه وتعالى لما خلق هذه الارض جعل مساحة المباح فيها واسعة اذا بتذكروا في قضية الاستخلاف الابية التي مهد فيها للاستخلاف قال فيها هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. فلو اتنا اتنا الى دائرة المباح سجد ان دائرة المباح هي - 00:26:42

اوسع في الارض من المطعومات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات. وان دائرة المحرمات سواء في الاطعمة او في الاشربة او النساء او النساء هي الدائرة الضيق. لكن سبحانه الله الشيطان يزيثن لك الدائرة الضيقة؟ - 00:27:05

ويصبح لك الدائرة الواسعة كما فعل مع ابيك ادم فان الشيطان ماذا فعل مع ادم؟ استطاع الشيطان ان يغوي ادم ويصرفوا عن دائرة المباح التي كانت واسعة وهائلة في الجنة - 00:27:23

وجعله يقترب من الشجرة الوحيدة التي كانت محرمة عليه ليضلها ويبعد عن الهدى هكذا يفعل الشيطان معنا. فالله يقول لنا كلوا من طيبات ما رزقناكم كانها دائرة مباح واسعة هائلة - 00:27:37

وهناك قسم محدود من الخبائث لا اريدكم ان تقربيوه. فلذلك قال انما حرم لاحظ الحصر. يقول انا فقط حرمتك عليك ماذا؟ الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. يعني ما ذبح لغير وجه الله سبحانه وتعالى. كالذبائح للاصنام والقبور والاشخاص وما شابه ذلك. هذه - 00:27:54

خليني اقول رؤوس المحرمات لانه هي هنا الحصر ليس حسرا تاما. لان هناك محرمات نزلت تدريجيا خلال العشر سنوات في المدينة. لكن هذه كانت اصول المحرمات من الاطعمة ان الله حرم تناول الميتة وتناول الدماء وتناول لحم الخنزير وتناول المذبائح التي - 00:28:22

لغير الله ثم يعطيهم قاعدة وحتى هذه دائرة الحرام اذا اضطربتم الى استعمالها اضطرارا ابيح لكم استعمالها يعني حتى دائرة الحرام وهي الدائرة الضيق حتى هذه الدائرة اذا اضطربتم لاستعمالها خشية على زهوق انفسكم - 00:28:42

فانا سبحانه وتعالى يخبر عن نفسه ابيح لكم ان تستعملوها حتى هذه المحرمات. وان تتناولوها بشرط انتبهوا على هذه القاعدة هذه قاعدة عظيمة وان ذكرت في باب الاكل فهي في باب الشرب والنكاح واللباس والعملات المالية وكل شيء في الحياة - 00:29:04

انه في دائرة محرمات لا تتعاطوها. واما كرهتها على تناولها فانكم يجوز لكم ان تتعاطوا هذه المحرمات كما القاعدة الفقهية تقول

الضرورات تبيح المحظورات بشرط غير باع ولا عاد - 00:29:26

انه لما تضطر انك تعمل اشي حرام رکزوا معاي. لما تضطر انك تعمل اشي حرام عليك او يجوز لك ان تتعاطى هذا الحرام وانت له ما معنى غير باع؟ يعني انت لا لا تبتغيه اي لا تجده لا تطلبها. بس يا رب عم - 00:29:44

اعمل انا كاره له ان تفعل هذا الشيء وانت كاره له قال ولا عاد. ايش يعني ولا عاد؟ يعني ولا تتجاوز قدر الضرورة الحاجة وهذه قاعدة

فقهية يركز عليها فقهانا الضرورة تقدر بقدرها. يعني فرضا فرضا حتى اسهل لكم - 00:30:07

افرض انه انا في صحراء وانقطعت بي السبل ولا اجد طعاما من دائرة الطيبات. وانما وجدت ميته بس انا في صحراء واخشى على نفس الهاك يجوز لي ان اكل من الميته مع ان في الاصل حرام لكن لانني مضطر. يجوز ان اكل من الميته يجوز - 00:30:25

ناكل بس بشرطين ان اكون غير باغ شو يعني غير باغ؟ اي غير متلذذ حاب ان افعل هذا الشيء الحرام. بل افعله وانا كاره له هذا واحد قال ولا عاد يعني والا اعتدي فاتجاوز قدر الحاجة في تناول الميته - 00:30:48

يعني انا بكافيني اكل منها اثنين كيلو. خلص بقضي حاجتي حتى اوصل لبليدي ما بينفعش منها عشرة كيلو واسير اهش وانش ونعمل اكل والشباب ونعزم الشباب وتؤخذ اربحيةك. لا والله ما هي ضرورة يا شيخ - 00:31:08

ترى هاي الفكرة احنا بنمثلها قاعدين على في الصحراء لكن صدقوني ان ممارساتها خطيرة سواء في الناحية السياسة الشرعية او حتى في امورنا الاجتماعية. كثير من الناس يقع بقول لك في ضرورات يا شيخ انا مضطر والله مثلا اتعامل مع الجنس الآخر - 00:31:23

اه انا مضطر اروح على طيبة او فتاة بتنقول انا مضطر اه اروح على طبيب. يعني شف هذي المثال. مثلا بتيجي على اخت بتقول لي انا مضطر اروح على دكتور يكشف على مناطق - 00:31:40

حساسة في الجسد وفيها عورات السلام بدي افترض انه فعلا هي وصلت لمرحلة الضرورة القصوى تحتاج علاج في مناطق عورات. ولا يوجد طيبة مسلمة تقضي لها هذا الموضوع. فذهبت الى طبيب - 00:31:53

هنا ماشي بتقول لي الضرورات تبيح المحظورات بس بده تفهمي اختي امرين. انه لا يجوز ان تفعلي هذه الضرورة وانت بتغييها يعني انت تفعليها وانت تشتهينها او ترينها شيئا طبيعيا بل هذه الضرورة تفعليها وانت - 00:32:07

اولا غير باغ لها انه يا رب انا كارهها ايش ولا معتدية في مقدار ما يكشف. يعني ما يحتاج الى كشفه من العورة عشرين بالمية. ما بصير يكشف كل شيء. ما هو خلاص الطبيب وهي ضرورة - 00:32:25

شفتوا كيف تساهلات الناس؟ لا ولا عاد لا يعتدى في هذا المقام الضرورة على قدرها تحتاج ان تكشف عشرين بالمئة تكشف عشرين بالمئة. وعلى الوقت الذي تحتاجه فقط نصف ساعة ربعة ساعات فقط هذه المدة. واما غير ذلك - 00:32:42

فعليكم ان تعودوا الى اصل التحرير. اذا ربنا يضع لنا قاعدة الضرورات تبيح المحظورات هذا المحظور الذي تفعله للضرورة تفعله وانت لست راغبا ان تفعله. وانما وانت كاره لكن يا رب ما الجاني له الا الضرورة. وان - 00:33:01

ولا عاد لا تعتدى تتعدي قدر الحاجة. وانما على القدر الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لك. طيب قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه هذا الذي اتجاوز عنده. ان الله غفور رحيم - 00:33:18

ربنا عز وجل يعلم ضعفك وهو غفور رحيم قال العلماء غفور رحيم اذا حصل بعض التجاوزات منكم اثناء ذلك يعني اذا انت وقعت في ضرورة فارتكتب محظورا احنا وضعنا القاعدة غير باغ ولا عاد - 00:33:36

اذا حصل منك شيء من البغي او شيء من التجاوز على قدر الحاجة فاسرع التوبة الى الله فان الله غفور رحيم. وهذا التذليل وهذا الختام جميل لانه سبحانه وتعالى يعرف حجم النقص في حياتنا وانه هو يضع لنا قواعد لكننا احيانا - 00:33:55

لا نفع للقاعدة كما يريد ربنا سبحانه فهو يحفزك على التوبة ويخبرك ان الهك غفور رحيم. تب ولا تكرر الخطأ مرة اخرى. طيب. انتهى هذا الدرس الاولى اذا كان متعلق بموضوع خطير ومهم وهو قضية الانتفاع بما على وجه الارض - 00:34:14

من منافع الطعام والشراب وقس عليها جميع المنافع الاخرى. وعرفنا لماذا ذكر الاكل بالتحديد؟ لأن الاكل هو ام الحوائج البشرية ولأن الاكل هو اول معصية عصي بها الرب سبحانه وتعالى من البشر. كما حصل مع ابينا ادم وحجم تلاعب الشيطان ايضا - 00:34:34

في موضوع الاكل وتحريماته. وحتى باليهود والنصارى كانت دائنته واسعة. هذه كلها امور تجعلنا نعرف لماذا ذكر الاكل. وان كان يقاس عليه وما شابه ذلك. طيب مرة اخرى لخطورة هذا الموضوع ولحساسيته ربنا سبحانه وتعالى يحذرنا من - 00:34:54

اتمام الهدى والتلاعيب به تلاعيببني اسرائيل لكن هنا صيغة بعيد مباشرة، فيقول سبحانه انه الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اليهود ومن يسبرون على خطى بنى اسرائيل - [00:35:13](#)

منافقى امة محمد صلى الله عليه وسلم كل من يكتم هدى الله الهدىيات الالهية يكتمنها من اجل عرض من اعراض الدنيا. فقال

ويشترون به ثمنا قليلا ما هو الثمن القليل - [00:35:31](#)

والدنيا الدنيا كلها قليلة. لا تزن عند الله جناح بعوضة من اجل ان يأخذ منصب افتائى او منصب قضائى او يرضى اسياده ختم ما انزل الله وحرف معانى كلام الله سبحانه وتشريعات الله. هؤلاء الذين يكتمون ما انزل الله ويشترون به ثمنا قليلا - [00:35:48](#)

لاحظوا ما عقوبتهم؟ قال اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا حظ الجزاء من جنس الذنب انت لماذا كتمت ما انزل الله؟ من اجل ايش تأكل الدنيا تأكل مناصب وجاه وسلطان وو. حتى تأكل الدنيا عقوبتك ستكون يوم القيمة لا يأكلون في بطونهم الا النار - [00:36:13](#)

جزاء وفaca ولا يكلمهم الله. لما سكتوا عن النطق بالحق سقط الله عنهم فلم يكلمهم اهالا لشأنهم وبامرهם كلها عقوبات من جنس اعمالهم قال ولا يكلمهم الله يوم القيمة. قال ولا يزكيهم - [00:36:40](#)

يحرمهم من من تطهير القلوب قال ولا يزكيهم اي لا يطهورهم. وقيل معنى اخر في لا يزكيهم. اي لا يوم القيمة لا يحكم عليهم بانهم عدول بقول لك والله انا بزكيك. ايش انا بزكيك؟ يعني اعد لك - [00:37:02](#)

يقول الله فلان عدل بمعنى لا يسقطوا عدالتهم. لما محوا شرع الله واسقطوا شرع الله من حياة الامة. الله عز وجل لم يزكيهم اي اسقط عدالتهم. وكل هذه العقوبات من جنس ما فعلوا. من جنس ما فعلوا. قال لهم عذاب اليم - [00:37:21](#)

وينتظرهم عذاب مؤلم عند الله خلاصة هؤلاء انهم في الدنيا اشتروا الضلاله وتخلىوا عن الهدى ثمن و قالوا جبوا لنا الضلاله هذا في الدنيا والعذاب بالمحفرة. وفي الاخرة استغنووا عن المغفرة وانظر ما اشقي هذا الانسان. اللي يستغنى عن المغفرة - [00:37:42](#)

وبشتري العذاب يعني في الدنيا استغنى عن الهدى مشتري ضلاله وفي الاخرة استغنى عن مغفرة الله وشتري مكانها عذاب الله وما اسوأ وما اقبح هذا الانسان وما اسوأ هذا الختام الذي سيحصل له؟ فقال سبحانه - [00:38:07](#)

فما اصبرهم على النار وهذى لها عدة معانى من معانىها التعجب ان الله يقول ما اشد صبرهم على النار وهذا تعجب فيه ايضا نوع من التهكم بحالهم انه انت عارف وين تذهب بنفسك - [00:38:26](#)

والاحظ هنا شخص لاحظ الاية تتكلم عن شخص يعرف الهدى لكن يتعمد مخالفته من اجل هواه او هواه اسياد له تمام هذا الانسان وقولوا ربنا يعني عجيب صبرك على النار. انت عارف انك - [00:38:45](#)

تدخل بقدميك ورجليك الى نار جهنم. انك تقتحم النار بكل قوتك ما اصبحك على النار عجيب حالك ايها الانسان المخذول ذلك ذلك العذاب وذلك التهديد الوارد في الايات السابقة ما سببه - [00:39:02](#)

ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق سبب هذا التهديد ان الله عز وجل لم ينزل هذا الكتاب السماوي لعبا وعبثا او من اجل يكون مجرد كتاب بركة. وانتم تفعلون خلافه. لا - [00:39:21](#)

ذلك العذاب الشديد ان الله عز وجل لما انزل هذا الكتاب انزله بالحق ليتبع وانتم اختلفتم في هذا الكتاب ووصفتموه بالسحر ومرة بالشعر ومرة انه يأخذ من رجل رومي وبذلتكم تختلفون احكامه - [00:39:37](#)

فذلك استحققتكم تلك العقوبة القاسية. وان الذين اختلفوا في الكتاب اختلفوا في توصيفه. قالوا مرة انه سحر ومرة انه وشعره مرة انه كذا او اختلفوا في الكتاب اي خالفوا احكامه كما ذكر بعض المفسرين هؤلاء - [00:39:58](#)

في شقاق بعيد. وبعد النجعة وسلكوا مسلكا اخر سيلقيهم في مهاوي جهنم. عرفتم لماذا عذبتم؟ انا انزلت كتابا ليتبع هم خالفوا هذا الكتاب والقوه وراء ظهورهم ممارسة طريقة بنى اسرائيل - [00:40:17](#)

هنا الله سبحانه وتعالى يوجه في الصفحة التي تليها رسالة للمؤمنين وهذه الرسالة التعقيبية على موضوع تحويل القبلة يقول

سبحانه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين - 00:40:37

الرقب واقام الصلاة وادى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في الاباس والضراء وحين الپأس. اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتنقون لا في هناك اقوال عديدة للمفسرين هاي الاية تخاطب من؟ لكن الذي يعني اميل اليه من هذه الاية - 00:41:02

كما ذكر بعض المفسرين تخاطب المؤمنين الذين امتنعوا لقضية توجيه القبلة يقولون آآ بعض المؤمنين او آآ المؤمنون عموما من المهاجرين لما امرهم الله ان يتوجهوا باتجاه الكعبة البيت الحرام - 00:41:22

تمسكون بهذه الهدایة واغتبطوا انهم فعلوا هذا الموضوع واصبحوا يخوضون في هذا الامر خوضا كبيرا واتسعت دائرة النقاش داخل المجتمع المدني بسبب ذلك الله سبحانه وتعالى لاحظ هنا هذا المعنى - 00:41:43

كيف يمكن ان يفهم يقول بحسب ذلك الله سبحانه وتعالى هذا الموضوع وهذه القضية قضية تحويل القبلة لا تظنوا ان كل البر محصور فيها ليس البر يعني ليس البر محصورا في ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. هذه هدایة جزئية من الهدایات. لكن هناك هدایات كبرى - 00:42:00

هي اهم ان تحققوا دعوني اقرب لكم الصور حتى تشعروا بالاية اكثر واكثر. كما احاول ان افهمها بالشكل الصحيح الانسان ربنا بوفقه الالتزام بجزئية من جزئيات الدين ربنا بيهديه والله هاي الاخت تمسكت بجزئية معينة من جزئيات اللباس الشرعي. او ذاك الشاب - 00:42:28

تمسک بجزئية من جزئيات دینه او محافظ على ورد معین. ربنا وفقه لطاعة من الطاعات لما حصل الهدایة في هذه الجزئية اصبح يرى نفسه انه حصل الهدی التام وانه في تمام الاستقامة ودائم في مجالسه الخاصة وال العامة. انا الحمد لله ربنا هداني لهاي الجزء - 00:42:50

وتمسکت فيها. انا الحمد لله بحافظ عليها. وتصبح هذه الجزئية وهي من الهدی. ما فيها مشكلة طبعا من الهدی. لكنها جزئية من الجزئيات تطفى على مساحات كبيرة في حياته. مع انه يجب هي ان تأخذ مساحتها وحجمها الطبيعي. وهناك هدایات كبرى يكون حضرته - 00:43:11

او حضرة الاخت مفرطة فيها الله عز وجل شف هاي عظمة سورة البقرة. هذا عظمة القرآن انه تمام احنا لمنا اليهود ولمنا المنافقين ولمنا كفار مكة على موقفهم من قضية تحويل القبلة - 00:43:31

وانعم بكم واكرم يا اهل الایمان الذين تمسکتم بهذه الهدایة وقلتم سمعنا واطعنا بس هذا اول الغيث وبانتظاركم مساء الاكثر تعقیدا واكثر مخالفة لهوى النفس. ننتظر منكم ايضا ان تتحققوا - 00:43:47

الهدایة فيها والسمع والطاعة. احيانا الانسان قد يستجيب لجزء من الهدی لانه يرى ان هذه الجزئية من الهدی لا تخالف هواه وما فيش فيها احتکاك بمحبوباته. بقول لك ماشي احنا كنا نصلی باتجاه بيت المقدس. قضية اني اصلی باتجاه الكعبة البيت الحرام - 00:44:10

هذا لا يحثك بمحبوباتي كثيرا. خاصة زي ما قلنا الصحابة من المهاجرين بالعكس كانوا طموحهم ربما ان يتوجهوا الى الكعبة بيت الحرام انه ما كان عندهم علاقات باليهود كعلاقة الانصار بهم قديما - 00:44:32

قضية ان تتحول القبلة من المشرق الى المغرب او من المغرب الى المشرق هي هدایة من الهدایات لكنها لم تكن تحتك كثيرا برغبات نفوسهم تمام لم تكن تحتك كثيرا برغبات نفوسهم. فلذلك ربما كان من السهل على كثير من الصحابة ان يستجيبوا لهذه الهدایة - 00:44:48

الله عز وجل ماذا يقول لهم لا تحصروا جنس البر والبر كما قال المفسرون البر كلمة تطلق على الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة التي يحبها الله كلها داخلة تحت مفهوم البر. فالله يقول ليس البر يعني لا تحصروا جنس البر - 00:45:12

في هذه العملية فقط يعني ان تولى وجوهك قبل المشرق او قبل المغرب. هذا جزء من البر ولكن البر بكماله وتمامه انما يحصل اولا بالعقيدة ترسیخ من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب تؤمن بالقرآن كاملا وبالكتب السماوية وتؤمن بالنبيين - 00:45:35

جميعا وبرسالة محمد صلی الله علیه وسلم. هذی اولا تحقیق اركان العقیدة فی قلوبکم اتین ان تبذل المال وتعطوه فی سبیل المشروع الاسلامی فی سبیل نهضۃ المسلمين هنا لا يتکلم عن الزکاة. الزکاة ستأتي بعد قلیل فی الایة. هو يتکلم عن بذل المال من اجل المشروع الاسلامی. ومن اجل المجتمع - 00:45:58

من اجل نهضۃ المسلمين. وهذا ايضا واجب. ولذلك كان الفقهاء يقولون ان في المال حق سوی الزکاة. من الذي قال ان الواجب عليك في مالك فقط الزکاة کلا والله ندين الله به انه كما انه يجب علينا الزکاة هناك ايضا حقوق مالية تجب علينا لمجتمعنا وامتنا. وهو جزء من البذل الذي يريد - 00:46:26

ان يكون. فقال سبحانه واتی المال على حبه. يعني هنا نرى الرجلة هنا نرى التمسک الحقیقی بالهدی الالهی. مما يكون هذا الهدی يخالف اهواء النفوس. ومحبوباتها انه تدفع المال مع انك في شدة التعلق به والحب له تدفعه وتبذله وتسخی به للاسلام والمسلمین. تدفعه لذوی القربی - 00:46:48

يعني لاقاربک الفقراء الیتامی وللمساکین السبیل والسائلین عموما وفي الرقاب وفي الرقاب تحلیل العبید قدیما وتحریر الاسری طیب هذا بالنسبة للبذل والعطاء للمجتمع بذک مالک اللي انت بتحبھ تقدمه للمجتمع - 00:47:15

هنا بنفحص برک الحقیقی وان وان تدیم الصلاة وان تدیم اخراج الزکاة والزکاة هذا حق مالی يختلف عن الحق المالي الاول وهو خدمة المجتمع والمسلمین عموما وايضا بذنا نشووف وفاءك بالعهود والمواثیق خصوصا هذه العهود التي قد لا تكون تتماشی مع رغباتك واهواءك لكنها فرضت عليك. هل ستنتک - 00:47:36

وتتلاءب بها كما يتلاءب بها اليهود كذلك الصبر في البأساء والبأساء هو في المال. لما يكون عندك افتقار في المال. والضراء والضراء تكون في البدن. وحين نشووف صبرکم آآ في المعارک - 00:48:04

الله هناك يخبرك تظہر البر الحقیقی وتمام الهدایات الالهیة والاستجابة لها. قال اولئک الذين صدقوا واولئک هم المتقون. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالی ما زال يبین صفات المتقین على مدى سورة البقرة. فليست صفات المتقین - 00:48:21

هي فقط فقط التي ذکرت في الخمس ایات الاولی من سورة البقرة. بل ما زالت سورة البقرة تعریفنا صفات المتقین. انه برجع بقول احیانا ما الذي يحصل معنا حتى يعني افهمکم ما اشعر به. انه الواحد فينا بعمل شغلة في الدين بیتمسک فيها وربنا بوفقه الها - 00:48:41

يصیر يفکر نفسه انه ما شاء الله لا يشق له غبار. امام الائمة وآآ بقیة السلف واستاذ الاساتذة وانه المرابط الثابت وهو تمسک في جزئیة واحدة. فانت تقول لهذا الاخ رفقا يا اخي بنفسک - 00:49:00

يعني انت جزاك الله خیر شيء رائع وجمیل. انك تمسک بهذه الهدایة الجزئیة هناك هدایات اخیر اعظم ومحکات اخیر اعظم ما زالت بانتظارک. فرفقا بنفسک يعني لا تستعظام نفسک لا ترى انك فعلت شيئا مهولا مذهلا بمجرد انك التزمت بجزئیة من جزئیات الدين. هکذا يقول الدرس للصحابة. ليس البر ان تولوا - 00:49:18

المشرق والمغرب. يعني لا تحصروا انکم نجحتم في هذا الموضوع. انکم حققتم النجاح التام. هناك وظائف اخیر ما زالت بانتظارکم نزید ان نختبر مدى تمسکكم بالهدایات فيها ايضا. فنجاھک في التمسک بهدایة معینة. لا يعني انک نجحت في كل - 00:49:47

ولذلك من اعظم الادعیة التي نحافظ عليها في اليوم والليلة اهدا الصراط المستقیم عرفتم اخوانی شو قيمة اهدا الصراط المستقیم في حياتکم هذا اعظم دعاء تحتاجونه. انه تمسک بهدایة ما وانه ربنا وفقك فيها - 00:50:07

لا يعني انک متمسک بكل الهدایات او بالضرورة انک ستنجح في فعل كل الهدایات. فهناك هدایات اکبر وقد تكون اثقل خاصة لما تحتک برغبات النفوس واهوانها نخشی انک تسقط وتخفق فيها فانت والله ثم والله تحتاج الى - 00:50:26

اهدا الصراط المستقیم في كل وقت وحين سبحان الله طیب اه نذهب الان الان دعني اقول ان بدأت سورة البقرة تدخل اکثر واکثر

في التشريعات. احنا قلنا الجزء الاول من سورة البقرة كان يركز على بناء مفهوم اسلمته لرب العالمين. الجزء الثاني - 00:50:46 على الى اخرها طبعا سيركز على يلا بداية استقبال التشريعات الالهية. بعد ان زرعت فيكم بعد ان زرعت فيكم اسلمت لرب العالمين في الجزء الاول وبنينا هذا المفهوم وجاء اختبار تحويل القبلة. الان ستعطينا سورة البقرة منظومة في الاحكام التشريعية. ابتدأ 00:51:16 بالصفحة السابقة يا ايها -

الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. كما يقول صاحب مفاتيح الغيب. هذه اول التشريعات التي وجهت الى المجتمع المدني في سورة البقرة قضية الانتفاع بما على وجه الارض من الاكل والطعام والشراب محکوم بقاعدة كلوا من طيبات ما رزقناكم. الاية الثانية او التشريع الثاني سيكون - 00:51:41

في جهة الاحكام الجنائيات. وبالتحديد القصاص. اذا قتل مسلم مسلما على وجه العمد. يقول سبحانه هنا سيدأ الطرح يصبح اسرع قليلا. انه ليس يعني هدفنا الكلام عن تفاصيل تفاصيل الاحكام الفقهية. وانما ان نعرف جسد السورة وارتباط ايات - 00:52:03  
كلياتها يقول سبحانه في التشريع الثاني بعد التشريع الاول في الصفحة السابقة يقول هنا يا ايها الذين امنوا كتب ولاحظ ان كلمة كتب ستكرر معنا كثيرا ايضا لتدل على وجود اوامر - 00:52:23

الله وتشريعات ملزمة كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر اذا الحر المسلم قتل حرها مسلما يجب القصاص. اه طبعا على وجه العمد اذا قطن على وجه العمد فيجب القصاص. والعبد - 00:52:38

العبد اذا عبد في مجتمعكم قتل عبدا يجب القصاص والانشى بالانشى اي انشى تقتل انشى ايضا هذا يجب فيه القصاص. وكذلك في الفقه الاسلامي كذلك الرجل اذا قتل انشى او الانشى قتلت رجلا - 00:52:54

يجب القصاص فهذه قاعدة العدل في هذا الموضوع كتب عليكم القصاص في القتل. يلا لاحظ يلا. كيف ستنطبق هذا التشريع هل ستنزلون الى حكم الله وتقطروا القصاص هنا بدأ الاختبار الحقيقي للايمان واختبار الدرس الذي تعلموه في الجزء الاول - [00:53:11](#)  
هل ستنطبقون هذا الحكم ثم سبحانه وتعالى يقول فمن عفي له من أخيه شيء اتبع بالمعروف الان مما اكرم الله به امة محمد صلى الله عليه وسلم ويسر عليها انه جعل هناك بديلا للقصاص اذا احب اولياء المقتول وهو - [00:53:33](#)

هذه الدية لم تكن موجودة فيبني اسرائيل الله سبحانه وتعالى كان ملزماً بنبي اسرائيل بالقصاص لكن في امة الاسلام خفف علينا وقال اولياء المقتول لهم ان يطالعوا بالقصاص ولهما ان يطالعوا بالدية ولهما ان يعفوا - 00:53:54

الاصل لمن قتل مسلما عمدا المطالبة بالقصاص فإذا الاولىء المقتول رغبوا باخذ الديه المال ولم يريدوا القصاص يجوز ذلك لكن هنا في توجيهه في حال اخذهم الديه قال فمن عفى له من اخيه شيء - 00:54:12

فأتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فمن عوفي له من أخيه شيء يعني اذا تم العفو عن القصاص عنك يا ايها القاتل من عفي له من أخيه. لاحظ كلمة أخيه هنا واجوأها. لانا اخوة وان حصلت هذه الجريمة - 00:54:34

مطالبة بالمعروف مش الان راح يدفع الديه ويسمعوش مال - 00:54:55

يطالبوه ان يدفع الديه مثلا بالتقسيط ووفق جدوة معينة تقوم بالمعروف وفي المقابل انت يا ايها القاتل اللي تم العفو عن القصاص  
عنك وطالبت بدي اياد. حضرتك عليك ان تؤدي الديه باحسان - 00:55:18

هنا يعني كما يقولون تتبع الجماعة معك والله الشهر بتدفع والشهر ما بتدفع. يعني كما طالبنا أولياء المقتول ان يطالبوك بالمعروف وكذلك نأمرك ان تؤدي اليهم باحسان وان تدفع لهم الديه بدون مماطلة وبدون محاكمة وبدون مراوغة. ومحاولة للتهرب - 00:55:36

ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. مشروعية الديه بدل القصاص هذا نوع من التخفيف لانه هذا لم يكن في بني اسرائيل. فاحمدو الله انه يوجد لكم حلولا فم: اعتصى، بعد ذلك - 00:56:00

يعني اذا اولياء المقتول انتم حضرتكم عفوتوا عن القصاص وطالبتتم بالدية والرجل عم بيدفع الدية اياكم بعد ما دفع الرجل  
الدية ان تقوموا فتقتلوه اه لانه بعض الناس ممكن يقول لك خليه يدفع الدية بنيخذ منه مال بعدين بنروح نقتله - 00:56:15

لأ هذا أصبح تلابع بالهدايات الالهية قال فمن اعتقدى بعد ذلك اذا تم قتل هذا الرجل بعد ان دفع لكم الدية هنا انتم تصبحون مهددين بالعذاب الاليم. انتم تصبحون مهددين بالعذاب الاليم لانكم تلابعكم بهدايات الله سبحانه وتعالى - 00:56:37

الله عز وجل يذكر فائدة هذا الحكم عموما. لماذا شرع الله القصاص في القتل العمد؟ لأن القصاص حياة للمجتمع لانه لما يتم تطبيق شريعة القصاص علاقات الواحد مجرم كل المجرمين بتربوا - 00:56:58

كل المجرمين يحسسون على رقابهم وبالتالي تطبيق حد القصاص او عقوبة القصاص هي حياة للمجتمع الحقيقة للنساء والاطفال والرجال بامان وطمأنينة. فيشعر المجتمع بأنه في هناك نوع من السكينة. الامن الامان الهدوء - 00:57:15

ما في جرائم ليه ؟ لانه تم تطبيق عقوبة الله عز وجل على مجرم واحد عاش المجتمع كله امنا لما يتم الغاء القصاص وتعويضها ماليها وسجن كم سنة وبعدين بطلع وبتدخل الواسطات. ساعتها ستكتثر الجريمة ويكثر - 00:57:35

القتل وتذهب الحياة والسكنية من المجتمع. طيب في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتفقون يعني كل هذه الاحكام الالهية يريد الله سبحانه وتعالى ان تتفقوا بها المعاذب والمهالك والزلل. ثم يقول سبحانه - 00:57:53

تشريع اخر هو حكم الوصية ولعل ذكر الوصية هنا مناسب انه ذكر قبلها الموت والقتل يعني القتل والموت يتناسب مع ذكر موضوع الوصية. قال سبحانه ايضا من التشريعات الالهية القانون رقم ثلا - 00:58:12

التشريع الالهي رقم ثلا هنا في هذه السورة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا يعني مالا اذا واحد فيكم قرب موته اذا احدكم حضره مرض الموت - 00:58:29

وعنه مال فانه يجب عليه ان يوصي وصية بهذا المال وابيه وامه اذا كانوا على قيد الحياة والاقربين من اولاده واعمامه واخواله وزوجاته والاقربين بالمعرفة وهذه الوصية حق واجب على الشخصيات الاتقانية. الانسان اللي بده يتقي ربنا - 00:58:47

ويبتعد عن الخطأ بي كون انسان سوي كما يريد الله فعليه ان يتلزم بهذا. يجب عليك يا ايها الانسان اذا قارب موتك وتركت خيرا يعني ربنا كان مبارك لك وعندك مال ان توصي وصية تذكر فيهاكم ستعطي الاب والام؟ كم ستعطي الاقربين - 00:59:14 كم ستعطي احفادك وابناءك واحوالك واعمامك؟ هذه حق واجب على المتقين. طيب الان هذه الاية عند كثير بل اكثر اهل العلم هذه الاية منسوبة انه هل الوصية واجبة قال العلماء هذه الاية نسخ حكمها وهو وجوب الوصية للوالدين والاقربين ما الاية التي نسختها؟ ايات المواريث - 00:59:36

التي نزلت في سورة النساء يعني هذه الاية نزلت قبل ان ينزل الله قسمة المواريث في سورة النساء. فكان المسلم ابتداء اذا حضره الموت يكتب وصية بيكول اعطوا لابوي والله - 01:00:02

خمسة الاف اعطوا امي ثلاث تالاف. اعطوا اخواني كل واحد الف الف اعطوا ابني كذا من خلال الوصية كانت تحل الامور تمام وكانت الوصية واجبة لما الله سبحانه وتعالى وضع احكام المواريث - 01:00:14

قالوا نسخ الوجوب الذي في هذه الاية وبقيت الوصية مستحبة لغير الورثة لا وصية لوارث اصبحت الوصية مستحبة لغير الورثة. لكن هذا تشريع كان قائما في مدة معينة. وان كان هناك نقاشات طويلة في الاية - 01:00:30

وان نسخت بجميع صورها او بقى منها هذا نقاش يعني هذا الغرض او هذا المقام لتحريره. ثم قال سبحانه من بدله بعد ما سمعه وانما اتهمه على الذين يبدلونه - 01:00:50

اذا انت كنت حاضر مجلس الوصية يعني كان والدك في مرض الموت وصاك وصية قال لك يا ابني اعطي فلان كذا وفلان كذا من اقاربك وفلان كذا وانت كتبت الوصية وسجلتها - 01:01:04

وبعد ما مات والدك حضرتك بدلت وغيرت فيها وبما جك فمن بدل وصية الناس بعد موتهم الاسم على من اللائم على الذين يبدلون. يعني هذا الميت هو اعطي الوصية وفعل ما عليه. قلنا هذا كان واجب - 01:01:20

فاما الميت فعل هذا الواجب واعطى وصية للوالدين والاقربين بالمعرفة. وانت يا ايها الموصى اليه يا من الوصية في يدك بدلتها وحرفتها اثمه عند الله عظيم ان الله سميع ماذا قال الميت وهو يحتضر. عليم بمقاصده - 01:01:38

احذر انك تتلاعب يا من حملت الوصية في المقابل كما اننا نخشى من تلاعب الشخص الذي في يده الوصية كذلك نخشى من تعنت وتلابع الميت في مرض الموت انه هو نفسه يجور في الوصية - [01:01:59](#)

يقول سبحانه فمن خاف من موس جنفا او اثما الجنف قالوا هو الميل عن الحق بدون قصد في هذه الاية ما هو الجنف الميل عن الحق لكن بدون قصد واما اللاثم - [01:02:19](#)

فهو الميل عن الحق بقصد الله سبحانه وتعالى يقول اذا انت حضرت الميت عم بیحضرت وهذا الميت قال لك بدي او صيك فلما وصي انت شعرت او ظهر لك ان هذا الميت او الذي بیحضرت - [01:02:37](#)

قد جنح في الوصية عن الصواب والعدل انه عم بیظلم حد عم يوصي لابنه بس مش عم يوصي لبنته او بده يعطي اخوه بدوش يعطي اخته اذا شعرت يا ايها الموصى له - [01:02:57](#)

وانت جالس مع هذا الرجل الذي بیحضرت. اذا شعرت ان هذا الرجل الذي عم بوصيك جنف يعني مال عن الصواب بدون قصد منه او مال عن الصواب بقصد يريد ان يحرم البنات او يريد يحرم مثلا احد - [01:03:13](#)

لوجود مشكلة يعني نفسية بينه وبينه فاصلاح بينهم فلا اثم عليه. ايش يعني فاصلاح بينهم قال فاصلاح بينهم ذكروا لها عدة معانى من معانها وهذا مهم حقيقة تأسيسه انه ببدل الوصية - [01:03:30](#)

ديما بدل الوصية بما يتحقق العدل ويمعن رسوخ الشحنة والبغضاء بين الميت وبين اقاربه هذه قضية حقيقة جميلة نفهم فقهها اذا انا رحت عند شخص عم بیحضرت وهذا الشخص اللي عم بیحضرت - [01:03:51](#)

قال والله يابا او صيك وصية اعطي مثلا عمرك فلان بس تعطيش عمرك فلان او اعطي اخوك فلان ما استعطيش اخوك فلان والله انا حاب بديش اعطيه. انا كذا او اعطي فلان الفلاني واحرم فلان - [01:04:11](#)

طب اه هاي الوصيلة عم توصيها ترى غلط هاي الوصية لا ترضي الله عز وجل فيها ظلم يا حرمان فيها امور لا ترضي الله سبحانه وتعالى الان مات هذا الشخص - [01:04:27](#)

مات واعطاك الوصية وووجدت في الوصية اثم او جنف على الاقل هل يجوز لي الان ان اتلابع بالوصية اذا اذا صح تسمية ان اغيب ان اغير في الوصية بما يتحقق العدل ويرجع الامور الى نصابها؟ او هذا داخل تحت التهديد السابق؟ الان التهديد السابق - [01:04:40](#)

احذر يا من بيدك الوصية ان تتلابع بها. فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه. طب يا رب اذا انا بدلت الوصية وغيرتها لكن حقيقة من اجل ان احق العدل - [01:05:06](#)

لانه هذا الشخص اللي اوصى الي وكتب لي الوصية الله يرحمه بس كتب وصية فيها ظلم فيها جور لا تقام على ميزان الشريعة هل يجوز لي انا انسان اللي معي الوصية - [01:05:22](#)

ان اغير في نصها بهدف تحقيق العدل ظاهر الاية يقول لك نعم قال فاصلاح بينهم فلا اثم عليه. لذلك رکزوا هنا ماذا قال؟ قال فاصلاح بينهم فلا اثم عليه. انت شو تتوقع؟ انت كنت تتوقع انه اللي بصلاح راح يقول - [01:05:37](#)

فاصلاح بينهم فله ثواب عظيم لماذا الاية لما قالت فاصلاح بينهم نفت اللاثم عن المصلح. مش قالت ان له ثواب حتى تفهم اكثر يعني ما هي النقطة التي يجب ان تركز عليها - [01:05:56](#)

الان الاصلاح مش عمل خير يا جماعة الاصلاح بين الناس ومحاولة اصلاح الاخطاء التي تحصل. مش عمل خير الاصل ليك انت تتخيل الاية تقول لك ايش؟ اذا انت اصلحت - [01:06:13](#)

ضرينا بؤجرك الاية ما حكت هيك. الاية لم تقل اذا انت اصلحت فالله سيأجرك. لا قالت اذا انت اصلحت ما عليكاش اثم هذا ممکن يستغرب منه البعض. لماذا نفت اللاثم - [01:06:26](#)

ولم تذكر الثواب اه لان هنا الله عز وجل يريد ان ينبه انه الشخص الذي في يده الوصية الان هو في يده وصية وهو يرى فيها ظلم ويرى فيها جور - [01:06:42](#)

قد يخشى ويتخوف من التلابع بهذه الوصية وتغيير الظلم والجور فيها. بقول لك لا حتى ما اكونش انا متلابع بالوصايا. وربنا قال

ان الذي يتلاعب بالوصايا فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه. خلص هذا الميت كتب لي هاي الوصية حتى لو في -

01:06:56

ظلم انا راح انفذها زي ما هي ايه الشيفونات تنفذها زي ما هي ؟ ترى فيها ظلم انا ما بدبي اخد ائم تبدل الوصايا. فهوون ربنا بقول له لأنها لو بدلت الوصية هنا ما في عليك ائم. ليه ؟ لأنك هنا لما بدلت الوصية انت لم تبدلها لهواك -

01:07:16

وانما بدلتها وغيرت ما فيها من الباطل لطاعة مولاك فهذا التبدل وهذا التغيير مطلوب وليس مردوداً مرغوب وليس مرهوب وانت لست ائماً اذا بدلت هذا التبدل. فهمنا ليش قال انك اذا اصلحت في هذه الوصية لا ائم عليك -

01:07:36

لانه احياناً برجع بقول انت لو قدرت تصلح بينهم بين الميت اللي عم بيعتضر وبين اقاربه في الحياة انعم واكرم بس احياناً قد لا تستطيع ان تدرك ذلك فيموت هذا الشخص وقد اوصى وصية فيها جور او فيها ظلم -

01:07:59

وهنا بصير انا بدون ما اخبر حد نص الوصية تحقيقاً لشرع الله نعم. لك ان تفعل ذلك. وقس على هذا الوقف لو ان شخص وقف وقفها

01:08:15

وضع شروط لهذا الوقف -

شروط في قناة ترضي الله. شروط فيها جور وفيها ظلم. هل يجوز الي انا مثلاً كناظر للوقف او مسؤول عنه اني اغير هذه الشروط وفق مرضاة الله بدون ما ارجع للواقف -

01:08:32

قال ابن القيم في الاعلام الموقعين نعم. وهذا ذكر الكثير من الفقهاء ذاك الواقف وضع شروط ليست على معيار الشريعة. فيجوز لي ان اغيرها وان ابدلها من اجل مرضاة الله سبحانه وتعالى. ولاحظ هنا ماذا قال ان الله غفور رحيم -

01:08:46

ان الله غفور رحيم. ما يعني ان الله غفور رحيم هنا يعني هل هذا الشخص اللي بدل هاي الوصية اللي بسبب انه رأى فيها ظلم وهل يحتاج للمغفرة والرحمة يعني اليه هذا مقام ان يقال ان الله كريم -

01:09:05

يعطيك ويثيبك على ما فعلت لماذا ذكر ختم الاية بالمغفرة والرحمة هنا في عدة تحليلات المفسرين لكن من التحليلات التي وجدتها

01:09:25

جميلة ان الله غفور رحيم لذلك الموصي الذي اوصى وصية جائرة ومات -

ما يعني هذا الكلام هذا فيه تحفيز هائل وعالٍ جداً الى تغيير الوصايا التي فيها جور اذا انت يا من بيديك الوصية وجدت فيها جور فلم تفعله وبدلته واقمت الحق -

01:09:44

ترى انت مش بس انت اقمت الحق لاهل الدنيا انت والله نفعت ذلك الميت اللي اخطأ ذلك الميت اللي اخطأ ما دام لم يقع الخطأ الذي كتبه في الوصية فلعل عدم وقوع الفساد الذي اراده -

01:10:01

يكون سبباً في مغفرة الله له هذا المعنى العظيم يعني انت لما تلعب بهاي الوصية او تغيرها لما يوافق شرع الله انت ترى خدمت ذلك الانسان. اللي مات لانه لو انت نفذت الوصية على حالها بدون ما تغير ما فيها من الباطل ان تسببت في وقوع ظلم على بعض الافراد -

01:10:19

عدم تنفيذك لهاي الوصية الجائرة وتغييرك لها اياك انك تخرج منه لا بالعكس تصرف صحيح ولعل تصرفك هذا يكون سبباً في مغفرة الله ورحمته. لذلك الميت الذي مات وهو جاء في الوصية -

01:10:44

راح تقول يا شيخ بس هذاك مات وهو جائز في الوصية ما تابش نقول مهو ماشي هو لم يقع في الشرك ووقع في ذنب نعم مات ولم يتبع منه لكنه يبقى ذنب -

01:11:03

وما دام هذا الذنب نحن منعناه من اقامته وحلنا بينه وبين وقوعه فلعل ذلك يكون سبباً في تجاوز الله عنه. يا الله ما اعظم هاي حقيقة عجيبة هاي الشريعة تعطيك كيف يمكن انك تخفف عن بعض الناس بيجي بتكلم معك بقول له يا شيخ والله ابوي -

01:11:15

يحرم كذا وكذا مات وهو بوصيني بهاي الشغله افعال اللي حكاهابوي ولا ؟ بقول له طبعاً ما تفعل اياك ان تفعل ما اوصاك به والدك لانك اذا فعلت -

01:11:37

والدك سيعذب عند الله عز وجل لوقوع الفساد لكن انت لا تفعل اللي حكى لك اياه لانه ظلم اغير في الوصية بما يرضي الله وهذا الذي فعلته وهو انت لم -

01:11:54

تماشي مع والدك الله يرحمه ولم تفعل وصيته الجائرة لعله يكون سبب ان ربنا يغفر لوالدك ويرحم والدك تمام ولذلك احيانا بعض الاباء بيموت وهو مفضل الابناء على البنات في وصايا وقطع وما شابه ذلك - [01:12:08](#)

عموما انا بنصح الابناء اللي تم تفضيلهم يعرفوا انه ابوكم لما فضلتم ترى هو فعل اشي حرام رجعوا الامور لنصابها لعل الله يتتجاوز عن والدكم. صح والدكم مات ومش طايب بس انا بقول لكم رجعوا الامور لنصابها. لعل الله يتتجاوز عن والدكم - [01:12:28](#)  
بسبب ايش ؟ بسبب انه ما وقع الفساد. يعني هو ماشي هو قصد فساد. بس الحمد لله ما وقع. لانه احنا كابناء تفاهمنا بیننا واصلخنا الامور وما عملناش الوصية الخاطئة اللي حكاهابونا ما عملناها - [01:12:48](#)

وما رضينا. لعلكم تخففون عن والدكم في قبره هذي عظمة الشريعة جميلة. طيب بعد ان طبعا هذا كله بدك تستعظام وكان ايضا لماذا التركيز هذا على الوصية؟ لانه هاي الوصايا كانت فرض فرض - [01:13:03](#)  
وكانت هي الحل في توزيع المال قبل ان تأتي شريعة الميراث في سورة النساء. فلذلك كان التشديد على الوصية كبير وهائل. طيب. بعد ذلك تأتي شريعة الصيام يقول سبحانه وتعالى - [01:13:18](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم يتذلون ولاحظ مفردة التقوى يا اصحاب الشخصيات الاتقانية. يا من يبحث عن التقوى الله عز وجل يقول لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. لعلكم تتذلون. ولما اجى على الوصية قال حقا على المتقين. ولما اجى على - [01:13:31](#)

قال لعلكم تتذلون. كأنه لماذا التقوى؟ التقوى من بداية سورة البقرة ما هو بقول لك هذا الكتاب وهدایة للشخصيات الاتقانية وتفاصيل هذا الكتاب هي هدایات للشخصية فكأنه يركز ان كل جزئية من الجزئيات التي ستمر وكل تشريع من التشريعات التي ستمر هو - [01:13:55](#)

تشريع نافع هاد لتلك الشخصيات الاتقانية تشريع القصاص سيصلح شأنكم يا من تبحثون عن التقوى والابتعاد عن مسالك الردى ايجاب الوصية عليكم في مرحلة معينة. هذا الشيء يحقق لكم الخير. يا من تبحثون عن اتقاء الردى. الصيام هذا يحقق - [01:14:20](#)  
خير. ايضا من جوانب اخرى في ضبط الشهوات. سواء شهوة الفرج والبطن او شهوة الغضب وما شابه. كل هذه تحقق لكم الخير والسعادة يا اصحاب الشخصيات الاتقانية. توصلكم الى منهج التقوى. يجعل - [01:14:46](#)

تذلون مساقط الله وتذلون المعاذب والمهالك والمزالق في هذه الدنيا القصاص يقينا من ايش يا اخواني؟ يقينا من انتشار الجريمة. الوصية يقينا من هذا من تبدد المال وضياعه واستئثار بعض الناس به دون البعض. الصيام - [01:15:06](#)  
والله يقينا ايوة من الشهوات او شهوة البطن وشهوة الفرج من ان تستشرس. فستلاحظ ان كل تشريع من التشريعات بيعمل لك تقوى اتقاء في جانب معين في جانب اجتماعي يا في جانب مالي يا في جانب نفسي. كل تشريع من التشريعات هو يحقق لك اتقاء في جانب معين. لذلك - [01:15:27](#)

تتكرر معك تذلون. طب ما هو الصيام؟ قال اياما معدودات. ثلاثة يوم شهر رمضان فمن كان منكم مريضا او على سفر يحتاج ان يفطر عدة من ايام اخرى. خلص افطر اذا كنت مريض او مسافر سفر قصر. وتقضى في ايام اخر - [01:15:49](#)  
وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین. اختلف المفسرون فيها من اشهر التفاسير انه وعلى الذين يطیقونه هذا كان في بادئ الاسلام. في بادئ الاسلام كان صيام رمضان ليس فرضا على التعین وانما فرض على التخيير. شو يعني؟ كان الصحابة مخیرون ابتداء بين ان يصوموا ايام رمضان وبين ان يفطر - [01:16:08](#)

ويطعم عن كل يوم مسکین قال سبحانه وعلى الذين يطیقونه يعني اللي قادر يصوم رمضان انت مخير بين انك تصوم وبان انك تطعم مسکین عن كل يوم بدل الصيام. هكذا كان الامر ابتداء - [01:16:32](#)  
ثم قال سبحانه فمن تطوع خيرا يعني هو قال على كل يوم ما بدك تصومه بدك تطعم مسکین واذا اطعمنا اكثرا من مسکین برضو هذا خير وخير. فبفتح باب العطاء. يعني بعطيك الحد الواجب بعدين بفتح لك باب العطاء الا ان تطوع. كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يقول - [01:16:50](#)

فمن تطوع خيرا فهو خير له لكن النصيحة وان تصوموا خير لكم. يعني طب ايش الافضل؟ نصوم يا ربنا ولا نطعم؟ ولا زي بعض الاثنين؟ لا انكم تصوموا رمضان افضل من انكم تفطروا وتطعموا عن كل يوم مسكونا. وان تصوموا خير لكم. ان كنتم - [01:17:12](#) تعلمون الان هذه هذا المقطع الاخير فمن تطوع خيرا او على الذين يطقون فدية طعام مسكون ومن تطوع خيرا وانصب خير لكم. هذا نسخ ما الذي نسخه الاية التي بعدها؟ يقول سبحانه - [01:17:33](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اول شي ربنا عرف شهر رمضان ليش هو شهر عظيم؟ وليه شربنا احب ان يشرع الصيام فيه لماذا لانه شهر القرآن. فمن اعظم مقاصد رمضان ان تتدبر القرآن - [01:17:50](#)

بدنا نفهمها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لماذا انزل الله القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذه الاية هي التي اوجبت على كل - [01:18:07](#)

حاضر في بلده معافا في بدنك ان يصوم شهر رمضان وجوبا وانتهى موضوع التخيير. قال فمن شهد ما معنى شهد؟ شهد يعني من كان حاضرا في بلده معافا في بدنك هذا معنى الشهود هنا - [01:18:23](#)

فهذا يجب عليه ان يصوم رمضان وانتهت قضية التخيير واما من كان مريضا او على سفر فهذا ما زال له الرخصة تسيير وتحفيفا من الله فله ان يفطر وعليه ان يقضي عدة من ايام اخر - [01:18:43](#)

ثم وضع الله قاعدة عامة ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يعني لماذا ربنا اعطانا رخصة الافطار للمريض والمسافر؟ لانه سبحانه صحيح هو يأمرنا بتشريعات وتكتلiefات لكنه لا - [01:19:01](#)

الله نفسها الا وسعها. وهو لا يريد ان يعتننا وان يشق علينا. بل كل حكم يأمر به تجد فيه جانب من الترخيص. ففي الحكم الاول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. وفي القصاص ربنا ما الزمانك ما الزمبني اسرائيل بالقصاص. اعطانا القصاص وخفف - [01:19:15](#)

بدي ايات ونفس الاشي لما نأتي على الصيام. الصيام ربنا اوجب علينا الصيام بس برضه اعطانا رخصة اذا كنا مسافرين او مرضى انه ونقضي ففعلا الله انما يريد بنا التيسير وليس التعسير. وهذه قاعدة من القواعد الشرعية العظمى وهو ان الدين مبني على اليسر - [01:19:35](#)

وليس على التعتن وانه ما من شيء وما من حكم الا وله تسهيلات وترخيصات تتلاءم مع قدرة الانسان وحالة والاجتماعية والدينوية. طيب وقال يريد الله اول اشي يريد الله لما شرع لنا - [01:19:55](#)

آآ رخصة الافطار للمسافر والمريض انه يريد بنا التيسير ولا يريد بنا التعسير قالوا ولتكملوا العدة اه طب لماذا ربنا عز وجل الزم المريض والمسافر اذا افطروا في رمضان ان يقضوا ما افطروا لانه صح الله به اليسر ولا يريد العسر. لكنه ايضا يلزمكم بالقضاء. لانه يريدكم ان تكمروا العدة. يعني - [01:20:13](#)

هو يريدكم ان تصوموا ثلاثة يوما اما بتصومها كاملة في وقتها. او اذا كان عندك عذر تفطر بس لازم ترجع تقضيها بعدين حتى تكمل العدة. لازم تصوم رمضان ثلاثة يوم. لذلك حتى الحائض والنفساء - [01:20:38](#)

بتقضي صحيح؟ الكل به يقضي الا مريض الجبر او المسن. لكن كل من كان يستطيع القضاء يلزمته القضاء. لان الله من مقاصده ان يلزمك بصيام ثلاثة يوم في السنة - [01:20:56](#)

اما بتصبيك موعدها الطبيعي واذا احتجت انك تفطر بده تفطر او تفطر رخصة بس بده تقضي. يجب عليك القضاء لان هناك مقصد الهي في صيام ثلاثة يوم. اكيد في حكمة من هاي الثلاثة. من هذا الرقم. ولتكملوا العدة. هذا اثنين. قال ولتكبروا الله - [01:21:11](#) ايضا هو يقول لماذا شرعت لكم وجوب الصيام في الحضر والرخصة في الفطر في السفر يعني كل هذه منظومة الاحكام المتعلقة بالصيام من مقاصدها ان يكون الله كبيرا في قلبك - [01:21:31](#)

قال ولتكبروا الله ترى الله عز وجل كبيرا في قلبك على ما هداكم. هداكم اي بين لكم سبل الهدى. وبين لك حكم الصيام وكيفية التعامل معه ووجود الحلول البديلة. وان هذا الصيام ما دوره على الشهوات والبدن والصحة وما شابه ذلك. فاذا انت - [01:21:48](#)

تأملت في مقاصد هذه الأحكام عظم الله في قلبك فهذا ايضا من مقاصد تشريعها بهذه الطريقة ان يكبر الله في قلبك فتراه وهو يلزمك وتراه وهو يخفف عنك قال ولعلكم تشکرون - [01:22:10](#)

ايضا هذه التخفيفات والتسهيلات لعلك تشکر الله سبحانه وتعالى. ثم قال سبحانه و اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجبيوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون لماذا ذكر قضية الدعاء هنا - [01:22:26](#)

هناك عدة يعني تأملات لاهل العلم في هذا من التأملات الجميلة كأنه يشير الى ان رمضان الذي انزل فيه القرآن هو ايضا شهر الدعاء هو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهو ايضا شهر الدعاء فعلينا ان نستغل رمضان في الدعاء - [01:22:46](#)

وقد سأله الصحابة او ورد في الكتب السماوية ايضا انه سئل اخبرنا عن ربنا هل هو قريب فنناجيه بصوت منخفض ام بعيد عننا فنناجيه بصوت مرتفع؟ فجاءت الاجابة و اذا سألك عبادي عنی - [01:23:06](#)

هل انا قريب فنناجوني ام بعيد فننادون بصوت عالي؟ فاخبرهم اني قريب لا يحتاجون للصراخ هنا لرفع الصوت في الدعاء بل لو كان الانسان يهمس همسا فالله قريب يسمع دعاءك وتضرعك - [01:23:27](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان الله عز وجل وعد باجابة الدعوة. يجيبها بالوقت الذي يشاء وبالطريقة التي يشاء لما فيه صالحك يا ايها الانسان انت ادع اجيب دعوة الداع اذا دعان. واستغل رمضان وليلي رمضان في الدعاء - [01:23:45](#)

ثم قال فليستجبيوا لي اه من اللفتات الجميلة لما قال اجيب دعوة الداع اذا دعان مع اني لست محتاجا له وانا غني عنه. ومع ذلك اجيبيه واقضي حوائجه تحري بك يا ايها الانسان. وانت مفتقر الي محتاج الي. لما اطلب منك الاوامر والتشريعات - [01:24:05](#)

يعني كما اني اجيبيك في دعواك مع اني غني عن الاجابة ولست محتاجا الى وجودك فعليك ان تستجيب انت في المقابل لي. اذا امرتك باوامر ونهيتك عن نواهي. مع انك انت مفتقر ومحاج الى هذه - [01:24:34](#)

والنواهي الله يجيب وهو غني. وبالتالي انت عليك ايضا ان تجيبيه فيما طلب منك وانت فقير. ليس انصافا انك اذا ورطت في تقول يا رب اشفني يا رب اصرف عنی البلاء - [01:24:54](#)

ولكن عندما طيب ربنا يعطيك سؤلك ثم لما يقول الله طب انا اريد منك ان تفعل لي كذا وكذا اراك معرضا. هذا سوء الادب كما استجاب لك عليك ان تستجيب له. اليك كذلك؟ فليستجبيوا لي - [01:25:10](#)

ولیؤمنوا بي. يعني ولি�صدقوا بوجوبي لعلهم بهذا الاستجابة لي وبهذا الایمان يصلون الى الرشاد ثم اخبر سبحانه وتعالى ايضا كيف امتحن الصحابة امتحان اخر في قضية رمضان اول امتحان كان فيه محك - [01:25:26](#)

صعب كان قضية تحويل القبلة ان الامتحانات الصعبة التي مر بها الصحابة الكرام ايضا في رمضان ان الله سبحانه وتعالى لما الزهم بصيام رمضان كانت اذا غربت الشمس محافظة تشريع - [01:25:45](#)

كيف كان صعبا عليهم وكيف انهم قالوا سمعنا واطعنا بس البعض يعني سقط وحصلت منه هفوات فيه كان ابتداء اذا صاموا النهار ونام احدهم قبل الغروب ونام احدهم قبل الغروب غلبه عيناه. فدخل وقت الغروب وهو نائم - [01:26:03](#)

بعدين استيقظ الساعه احدعش بالليل اطعنعش بالليل. كان لا يجوز له ان يأكل ولا يشرب ولا يجامع النساء ولا يقترب الى اليوم الثاني حتى تغرب شمس اليوم الثاني وكان هذا طبعا من الامور الشاقة ولذلك الله عز وجل لم يدعها. نسخها لكن اراد ان يمتحن ذلك الجيل وان يخبر - [01:26:24](#)

ما مقدار اسلمت لرب العالمين؟ اختبار اخر للدرس. اشوف هل ستتشكون الله؟ هل ستتذمرون وتتلاعبون وترفضون ام ستقولون سمعنا واطعنا والله يا ربنا او امرتنا بازهاق انفسنا من اجلك لازهقناها - [01:26:48](#)

هل ستقولون ذلك الله عز وجل امتحنهم. هذا الامتحان الصعب. تخيل! اذا بتنا قب المغرب وبدخل عليك وقت الغروب وانت نائم بعدين استيقظت الساعه احدعش اطعنعش ممنوع توكل وتشرب وتقرأ بالنساء وكل شي كله مفطرات حتى اليوم الثاني - [01:27:05](#) والذي حصل انه كيف نسخ هذا؟ ان احد الصحابة ابتلي بهذا فاضطر ان يبقى صائما لليوم الثاني في اليوم الثاني ظهرا اغمي عليه

وشعور الانسان انني انا مستعد ان اسلم لله. ولو امرني بازهاق روحني. هذى قمة الطاعة والعبودية. ولكن الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فنسخ هذا الحكم. لكن كما قلت هو نوع من التدريب. حتى ما سيرد في اخر صفحة من سورة البقرة - 01:27:38  
لما قال ساحاسبكم على ما في قلوبكم كان نوعا من التدريب على سمعنا واطعنا. اذا سمعنا واطعنا هذه قضية تحتاج لتدريب يعني انت مش درس يعطي. هو ممارسة تمارس حتى فعلا تختبر نفسك في المحكات لذلك احنا كثير بنحكي اكيد سمعنا واطعنا. بس لما ننزل للميدان بنفشل - 01:27:55

عنا قصة مالية بنزوح بنلف فيها. بتحبي عنك قصة مع اه زوجية بتروح بتلف فيها قضية سمعنا واطعنا لا تظن اني واياك يعني تشعبنا بها تمام التشبع بالمحكات الحياة كفيلة بان تظهر مقدار انتباها لها - 01:28:19

يقول سبحانه احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. الرفت اللي هو الجماع وال المباشرة بعد ان كان محظما ذبحت لكم في ليالي رمضان ان تجتمعوا نسائكم بعدين هنا استطراد سريع. هن لباس لكم - 01:28:39  
انتم لباس لهم. شف جمال التعبير القرآني. الرجل لباس لزوجته والمرأة لباس لزوجها. لماذا شبهنا باللباس لأن اللباس يستر العورات ووظيفة الرجل ان يستر عوره زوجته يشبهها ووظيفة المرأة ان تستر عوره زوجها - 01:28:57

وتشبهه فهي هنا لباس. ايضا اللباس الانسان يختار لباس على مقاسه لا اطول ولا اقصر. وكذلك انت اذا اردت ان تسع في الحياة الزوجية اختيار مرة على قدرك وانت يا ايتها الاخت تزوجي رجل على قدرك هكذا اللباس. اللباس اخواني جمال - 01:29:19  
وكذلك الرجل يتزين بزوجته التي يختارها. والمرأة تتزين بزوجها. وبياهي كل منهم بالآخر. طبعا هذا هو المفروض في العلاقات الزوجية هل هذا هو الذي يقع في كثير من الاسر؟ هذه قضية اخرى - 01:29:39

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. فكتاب عليكم وعفا عنكم الله يقول كنت مطلعا على بعضكم وهو لا يلتزم بالحكم الشرعي ويستيقظ الساعة احدعش وطنعش فيسقط في الجماع. وبأكل ويسرب. علم الله انكم كنتم تختانون. يعني في نوع من - 01:29:53  
يعني خلينا نقول الانهيار او السقوط او عدم الالتزام بالامر الله لاحظ ذلك من بعض الصحابة. تمام؟ علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم لكنه بواسع رحمته. قال فكتاب عليكم وعفا عنكم - 01:30:16

الان خلص الان لاحظ النسخ الان باشروهم جامعوا زوجاتكم في ليالي رمضان طبعا انا ليس امر الزامي لا هو يسمى اباحة. يعني لكم ان تفعلوا ذلك مرکزة ايضا استطرادا على قضية انجاب الولد. قالوا وابتغوا ما كتب الله لكم - 01:30:33  
وكان و كان من باب هذا الاشارة وليس التفسير و كان طلب الولد في ليالي رمضان له مزية عن سائر الايام والشهر لانه قال باشروهن والكلام عن الجماع في ليالي رمضان. قال وابتغوا ما كتب الله لكم - 01:30:54

يعني اطلبوا الولد ما كتب الله لكم اي من الذرية و كان و كان طلب الذرية والواقع الذي يقصد به الحمل في ليالي رمضان فيه من البركة ما لا يوجد في سائر الشهور. هذى بس فكرة ضعوها على الهاشم - 01:31:12

ذكرها في ليالي رمضان وان كان مطلوب الذرية في جميع العام يعني. تزوجوا الودود الولود. لكن ذكرها هنا في سياق رمضان وابتغوا ما كتب الله لكم في ليالي رمضان. ليالي بركة يا اخواني. مش رمضان مبارك - 01:31:33  
ومن بركته حتى في وقوع الجماع. وما يحصل به من الحمل والله فيه بركة صدقوني فيه بركة فمن كان يحرص على الحمل في هذا في يعني هذا العام فليجعل لرمضان نصيب من محاولة ان يحصل الحمل فيه. فان فيهم بركة على هذه الذرية والولد - 01:31:47  
لا يعلمه الا الله. ومن رمضان مبارك بكل ما فيه. اتاكم رمضان شهر مبارك وبركة رمضان في كل المساحات حتى في هذا البعد قال سبحانه وكلوا وشربوا واعطاهم القواعد العامة في رمضان. كل واشرب طول الليل لانه كان كما قلنا ممنوع - 01:32:08

نستيقظ احداعشن بالليل. قال كلوا وشربوا واقعوا النساء حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. يعني حتى يبيّن الفجر الصادق من الفجر الكاذب. اذا طلع الفجر الصادق بتوقف عن الطعام والشراب والشهوات ثم اتموا الصيام الى الليل - 01:32:26

سم اعطاهم حكم اخر قال ولا تباشروهن احذرن تجامع الزوجتك وانتم عاكمون في المساجد انه ذكر الاعتكاف كونه عادة الاعتكاف  
ايضا يكون في رمضان فالشيء يذكر. فقال واذا اعتكفت في رمضان وفي العشر الاواخر من رمضان - [01:32:44](#)  
ما بصير وانت معتكف تجامع او تباشر من لا يجوز حتى عند فقهائنا حتى لغير المعتكف. لا يجوز الجماع داخل المسجد. لأن المساجد  
لم تبني للجماع ولا لل مباشرة. طيب ثم ختم الاية فقال تلك حدود الله - [01:33:03](#)  
فلا تقربوها اه ايش يعني تلك حدود الله فلا تقربوها. فيه عدة تفاسير. من التفاسير الجميلة ان المراد هذه الاحكام التي ذكرتها لكم  
هذه الاحكام الشرعية حدود الله فلا تقربوها يعني - [01:33:24](#)  
او عك تلعب فيها كيف اقول لك او عك تقرب عه اي الشغلة انا اريده يعني انك ما تتلاعب فيها ما تغيرها. فكان الاية تقول لهم او عكم  
احذروا انكم تلعبوا بهاي الاحكام. وتحايلوا عليها وتغيروا - [01:33:40](#)  
وهو تبدلها. هذه الاحكام تبقى كما هي. لا تقاربوا على جنابة بالتبديل والتحريف والكتمان والتلاعب هدایات الله تذكر ولا تطوى.  
يحافظ عليها ولا يعبث بها كذلك يبين الله لكم اياته - [01:33:56](#)  
برضه مرة اخرى لعله عفوا كذلك بين الله اياته للناس لعلهم يتقوون مرة اخرى يذكرون هذه الاحكام التزامكم بها او صلكم لاتفاق المهالك  
ثم بعد ذلك يقول ولا تأكلوا امر اخر يتعلق بالمال. انتهى من موضوع الصيام - [01:34:14](#)  
يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. تشرع اخر بينها في عن اكل الاموال بالباطل. انك تعتمدي على مال اخوك. تأخذ منه بالعبث  
بالمكر بالعيلة بالخداع احذروا ان تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [01:34:35](#)  
وتذلوا بها الى الحكم لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم. وانتم تعلمون ويحذر من رشوة الحكم تذلوا بها الى الحكم يعني ترشوا  
من اجلها الحكم. لانه انت ممكنا تأكل مال اخيك - [01:34:53](#)  
بالباطل اخوك بروح برفع قضية عليك عند الحكم او القاضي بتروح بترشی القاضي او الهيئة القضائية  
من اجل ان يحكموا لصالحك الله يحذرن من ان يأكل بعضا مال بعض - [01:35:11](#)  
ويحذرن اذا طالب اخونا بماله امام القضاء ايالك ان ترشی القاضي وتذلوا بها الى الحكم. هذه الرشوة لتأكلوا من خلال هذه الرشوة  
فريقا من اموال الناس. يعني قسما من اموال الناس بالاثم. وانتم تعلمون ان هذا المال ليس حقا لكم - [01:35:30](#)  
تمام؟ ساقف ان شاء الله اليوم عند هذا المقدار من تدبر سورة البقرة. ونشرع ان شاء الله في احكام اخرى من احكام الله وهدایات  
الله عندنا في سورة البقرة وكيف تعرض الاحكام وجمالية عرض هذه الاحكام بالطريقة القرآنية الرائعة - [01:35:52](#)  
التي تعطيك حلول ايمانية نفسية اجتماعية على كافة الصعد والاتجاهات اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وسامحونا على  
الاطالة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:36:10](#)